شعر

د. فتحية الفرارجى

صهيل الخيول وألبابها





صهيـل الخيــول وألبـابـهـا

شعـر

الدكتوره فتحيــه الفرارجــى

الناشـر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

Editions
Al-Adab
1923

42 Opera square - Cairo – Egypt



الناشر

مكتبة الآداب

الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

الفرارجي ، فتحية

صهيل الخيول وألبابها: شعر/ فتحية الفرارجي.- ط١.- القاهرة مكتبة الآداب ، ٢٠١١.

٩٠ ص ؛ ٢٠ سم.

تدمك ٤ ٣٨٦ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

أ - العنوان

٨١١,٩

عنوان الكتـاب: صهيل الخيول وألبابها

شعـــــر: الدكتورة فتحية الفرارجي

رقم الإيـــداع: ١٩٢٧١ لسنة ٢٠١١م

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 978 – 977 – 468 – 386 – 4

مكتبة الآداب

(علي حسن)

٤٢ ميدان الاوبرا - القاهرة

هاتف: ٢٣٩٠٠٨٦٨ (٢٠٢)-

e-mail: adabook@hotmail. com

إهـــداء

إلى جدى العزيز الذى علمنى الكثير منذ صغرى

إلى الغد الذى كنت أنتظر بزوغ شمسه

إلى شروق ٢٥ يناير ٢٠١١

د. فتحية الفرارجي



ما أجمل أن يكسر الإنسان قيود الخوف

ويطلق العنان لقلمه ليعبر عما يدور بداخله من أحاسيس

قد يكون الهلاك فى كتمانها

والجمال فى إخراجها

كالبلبل المغرد تطرب له الآذان

إلى الأمام يا أستاذة مع أطيب التمنيات

أ.د / محمود فؤاد عبد العزيز

أستاذ الأنف والأذن والحنجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

حملت الذات نفسها

وسط أحضان قلبها

فى حقيبة لجيل بعد جيلها

تحوى أخلد اللحظات بعد رحليها

ظل الحصان

حصن الأمان

غائب وحاضر كالبيان

الشاب المصرى

حصان عصرى

أسس أمماً بعلمه الأصلى

يحيا بالحب ويموت بفقدانه

باحث عن عصره وزمانه

مربوط لجامه بالبطالة وغياب الضمير

لاهثًا وراء حياة التحضر والخير

ساحباً بين أسنانه همَّ الإنسان الفقير

باحثا عن حريته ليخرجها من عالمها الأسير

مستمرًا فى صهيله فى عالم الطموحات

زائرًا يطوف ويشهد الجولات

سائرًا فى طريقه ثابت الخطوات

طارقا كل أبواب الممرات

باحثا عن النور فى صولات وجولات

و فى ٢٥ يناير طرحت أشجار بلاده أطيب الثمرات

والله ولى التوفيق

فهوخير حبيب ورفيق

دكتوره

فتحيه الفرارجى

كنت أنتظره بالمساء

كنت أنتظره بالمساء
بين صلاة الفجر والعشاء
ظللت أتيمم حتى يصل الماء
وأتساءل عن نابضى الفداء
عندما كانت تحلق فى السماء
الطائرات وسحب الأعداء
كنت أنتظره بالمساء
زلزلت سيور الدبابات أرجاء الفضاء
هبت الريح تقتلع كل لوحات الفناء
وانمحت الحدود والمسافات فى الأرجاء
كان هناك من يجلس رابط الجأش متوجًا بالولاء
مفكرًا فى تاريخ اللحظات
متنقلاً فى كل المحطات

حاملاً للذخيرة وخزنها فى الملفات
حاملاً قلمه الذى يثقل القنابل والمدرعات
يخط المعارك وينحت الرسومات
يسجل ويدون كل الانتصارات

موفق وتغنى بعين الشاهد فى الحفلات
يسجل نبضات قلمه على جدران الأهرامات
على الحجارة التى تروى الحكايات
ويحيا النبض بأروع الكلمات
مؤرِّخ تفوح كلماته بأجَلّ عبير وأجمل نفحات
موفق منصور يعزف لأجيالنا أصدق النغمات

كنت أنتظره بالمساء
بين صلاة الفجر والعشاء



يا مصر عمرك ما هاتكوني وليمة

يا مصر عمرك ما هتكونى وليمة
عارفة انك عايشة فى مرحلة أليمة

بس صاح الصباح
و العزم رباح
وأولادك كلهم كفاح
لاهثين على الحلم والنجاح
وينادى المؤذن حى على الفلاح
وانكشفت الوجوه والفجرلاح
طاف بنوره والكل صاح

قامت مصرولمت ولادها
وقالوا بس مين اللى خادها؟
مصر لينا بس و لولادها
دى هى حضنى و أنا أسدها

تضمنى وتحمينى بحنانها

نادت وقالت: انتوا فين يا ولادى؟
رديت وقلت نعم يا بلادى
يا مصر انت ليا و أنا ليكى

ده مصر اللى بتلم شمل اصحابها
وما حدش ها يخد دهبها
جروا عليكى
جرحوا فيكى
بس أنا حافظ كل شبر فى أراضيكي
انا اللى هقوم و احميكي
وكفاية صراخ حواليكي
وكفاية وأد لمعانيكي
وكفاية شجار شق سواريكي

سامعاك .... سامعاك بتنادى

وبتدعى على الشياطين والأعادى
ياللا شدوا الأيادى
نبنى ونعمَّر على جناحى الوادى
ونغنى فى ليلنا الشادى
ونبات فى حضن استقرارنا رغم الأعادى
وتضحك شمسنا وما تغرق السنه دى

سمعاك بتنادى
وبتدعى على الشياطين والأعادى
يالا شدوا الأيادى
نبنى ونعمر على جناحى الوادى

رديت وقلت حاضر يا أمى
رديت وقلت حاضر يا أمى
يا مصرأصل عمرك ما هتكونى وليمة
عارفة انك شامخة وعظيمة
ودايما تدى العالم دروس مهيبة

يا بلد الأمان
كما ذكر القرآن

وأولادك خير جنود فى الكتبية
دايما صاحية وعارفة اولادك فى الأوقات العصيبة
تحسى بنبضات اللى بيغزلوا شباك المصيبة
وتجهضى حقدهم وانت واقفة صامدة بكل هيبة
وينحنوا ويتعلموا انك مش غصيبة
أصل انت يا بلدى عمرك ما هتكونى وليمة
والعالم كله عارف انك شامخة وعظيمة

اصل انت يا بلدى عمرك ما هتكونى وليمة
والعالم كله عارف انك شامخة وعظيمة



مشوار صغير

قالوا لى تعالى هنروح مشوار صغير
فكرت وتهت وقلبى كان متحير
نظرت حواليا ولقيت كل شىء متغير

قالوا للأولاد زُقوا الدولاب
ردوا وقالوا: مش قادرين وما عليناش عتاب
خفوا عنّا الحمل وافتحوا لنا شوية الباب
مانتوا مش بتقرأوا ولاتفتحوا كتاب
وأحلامنا تايهة بين الأعتاب
وناس كتير وصلت بدون أسباب
عايزين نعيش حياتنا احنا شباب
احنا فى الماضى ولا الحاضر ولا الغياب
سألوا بائعة الأخبار
قالت ياولاد مافيش اختيار

سطوري ثقيلة مش قادرة تدخل دار
واتهموني بأني حاملة للأسفار
ومختوم على جبهتي رغم عني كل الأسعار

والحبر جف من طول برودة الأسحار
نفسه يكتب سطر واسع الانتشار
نفسه يغني بكل الأشعار

لكن الأخبار يا ولادي لاتعرف الانتظار
لكن الأخبار يا ولادي لاتعرف الانتظار



مشيت وأنا فكّى متضايق

مشيت وأنا فكى متضايق
قلت له كفاية مفيش حقايق
قال استنّى بس دقايق
قلت أنا تعبانة والهم سابق
كان الطريق نايم والسواق مش فايق
نفسى فى يوم يضحك ويبقى رايق

كان الطريق طالع ونازل
يطول ويقصر عن المنازل
خلى بالك من الطريق وكفاية بقى تغازل
نفسى تنوره لمبة ويكون فيها عازل
اللمبة نورها انطفا من كتر المهازل
وكتير انصعقوا وكفاية بقى مهازل

الكاميرات شاشتها اتحرقت

وقدام ردارها اتقلبت

وتحت الندى غرقت

والأشجار الخضرا من حزنها ولعت.



ورقنا

فى يناير خمسه وعشرين كان وقت الرحيل
من الرمل الظمآن لأحضان النيل
غنى وقال يا ولادى
غنى وقال يا ولادى

ثقلت بى مياهى وطفح بى الكيل
الكل دفن شمعتى وطفا القناديل
ماعدت عارف تربتى ولاعدت أسمع موايل
والكل رمى فى مياهى هم وحزن ثقيل
والحمل غطى فرحتى وغطتنى المناديل
ليوم ما طرحت نخلتى وقالت: فوق يا هزيل !

ورقنا ماعدش طويل وقصير
وفى مقاسه مافيش داعى تتحير
كشكول ستين ولا سبعين كله اتغير

الثورة كانت تركب بجناحها على ورق المنشورات
والخوف والمطاردة فى أماكن الاجتماعات
وثورة اليوم من لاب توب ونت تخطت المسافات
رسمت على سلوكها كل الخطوات
وشحنت العقول وكسرت الإشارات
الكل يتواصل مع بعضه وفى كاميرا وسماعات
كتب الشباب أحلامه وطارت بيها الرسالات
زى النخيل فى جذوره لما طرح أمهات
كان كل يوم من عمره ...خلاص عدت السنوات
يرتوى من رمله تايه وسط الغابات

واليوم هزوا النخيل ونضج طرحها الأصيل
وصحوا بهتافاتهم قلب النيل
وقال: سمّعونى يا ولادى أحلى المووايل
وفرّحونى واحملوا همى دنا جسمى كان عليل
وطال انتظارى لطرح نخلى الأصيل
سمّعونى يا ولادى أحلى المووايل

من التحرير

ارتسم عهد جديد

بطاقتى القومية

مكان الميلاد التحريرومحافظات عبر الأسير

الاسم التغيير

تاريخ الميلاد ٢٥ يناير ٢٠١١

رقم البطاقة ١١/ ٢/ ٢٠١١

هما رقمين واحد بس واثنين

هتقدم مش بس خطوة لا ملايين

وانت كنت فين يا مصرى ؟ كنت فين ؟

رد وقال : كنت على الفيس بوك

كل يوم قلبى يدق

صوت وصورة فى الليل تشق

وقررنا وقلنا كفاية كلام على الشاشة

احنا صابرين دى مش هشاشة
هنروح على ميدان التحرير بكل بشاشة

الناس نايمة عل أرض من حرير
نسجها حلم التغيير
التحرير بان فيه اللى بيحبوا مصر من العامة والمشاهير
كل واحد فيهم لحلمه سفير
وبان الإعلاميين اللى أساءوا التقدير

نصبوا الخيام
تحت الغمام
والناس نيام
وفى عز بردى
اتغطيت بورق البردى

كانت الجمعة
ربوع السمعة

صلوا جماعة وكأنهم فى الحرم
قبلتهم تحرير الشيبة والهرم
الي بيقول شعر
واللي بيرسم
واللى بيعزف
واالى بيهتف

فردوا الجرائد على الأرض
والحقيقة واضحة بالطول وبالعرض
والكل يشحن أفكاره بالحقيقة والنبض
ورغم قطع خطوط الاتصالات الثورة لم تنفضّ

لا بسيوف ولا جنازير
يضرب بيها الخنازير
وما قدروش يذوِّبوا أسياخ التحرير
كان العلم غطاء الجماهير

وماسك شرايين اليد
واتقطع النت بجد
علشان يضعوا للثورة حد

من ٢٨ يناير
وحتى أول فبراير

ليلة الزحف على القصر
والله دى سابقة العصر

ومن السلوك الكهربية
اللى عذبوا بيها البشرية

صعقت الثورة قلوب الظالمين
واتولدت ثورة تكنولوجية
ثورة على جدران المعالم التاريخية
سلمية سلمية
وفى الميدان أيادى العرسان متحنية

وعيد ميلاد وشموع والضحكة والصرخة مدوية

كتبوا الهتاف على جبين الأطفال
وكفاية بقى نقول دول عيال
ومايستهلوش تدوسهم الجمال
ولا يضربهم بالسيوف بائعى الغلال
واتفاجئنا بخطابات
تسعى لتحقيق الرغبات
بس المرة دى لم تطلب العلاوات
وزهق الشعب من تلفيق الملفات
من قصر العروبة لرأس التين
الكل مصمم على الرحيل وكافية كل هذه السنين
واترفعت الهتافات بين النكت والتبكيت الحزين

واتزرع الحلم وسط الدبابات
انزرع على سيور المدرعات

وفى ١١ فبراير كانت جمعة التنحى
وصمدت يا ثورة ونجحت وانت بتلحى

الإفطار أغنية تحميس شبابية
والغداء تنظيم الصفوف والدروع البشرية
والعشاء نشرة أخبار وإزاحة الستار حتى الفجرية
من بين الشائعات والحقائق الفعلية
ولما هرب المساجين والمعتقلين والحرامية
وانسحبت قيادا الشرطة والجهات الأمنية
عشان الكل يقعد فى بيته
ويحمى غيطه
هى دى ملحمة الإرادة الشعبية
بإصرارها لقنت دروس لكل البشرية
يا مصر يا حرة اتولدت من جديد
والحلم ده كان ليله طويل وبعيد

فى حصن الثورة فتحوا كل الهيئات
فتحوا مدرسة الأحرار وما عدش اليوم أسرار
واتعلم الكبار
ورسم بالألوان الصغار
وانضم أطفال الشوارع
وقالوا الحصة مجانى فى المزارع

يا اهل الميدان رسمتوا أحلى صورة
فى قلوبنا على مر السنين محفورة
شاعر ورسام ومغنى وثورى ملحمة فى أغلى صورة
وطبيب يداوى جناح العصفورة

وسط الأغانى والزمامير
وسط الرصاص والمسامير
اللى مقلق نومنا يا وزير
رحل الكل اليوم حتى الغفير

كل واحد فينا صارت بطاقته القومية

حقيقة مصرية وطنية وعالمية

كل واحد فينا اتولد من جديد
على دفة التحرير وصوت الزغاريد

انشق الجدار
واترسمت سطور الحوار
لابيغانات ولا تكرار
بس مين يميز يا شطّار
وخلوا بالكوا من الانشطار
قالوا احنا مصريين كلنا وكفاية حصار
كفاية احتكار
احتكار لحلمنا وسط النار
احنا بنبني لولادنا صروح الاستقرار
وسط الجماهير والنور والعمار

يااللا نبدأ الدروس الحضارية

ونصنف القمامة عضوية ورقية و زجاجية
وكفاية صور وبراويز وتزوير فى الهيئات الحكومية
الصورة اللى هتتعلق تكون بشعاراتنا الوطنية
وأحلى معاملات أخلاقية

قامت ثورة ولا فى الخيال
شارك فيها حتى الخيول والجمال
ومع السيوف ده شىء محال
كانوا فى صحرا يا يوسف ويا عبد العال
وقالوا لهم جيرانهم كفاية استغلال



عذارى الشهداء والحلم الوليد

عذارى الشهداء والحلم الوليد
فى يوم قريب ماكنش بعيد
فى ٢٥ من يناير ثورة الوليد
فى ثورة رحل فيها كام شهيد ؟
نازل من بيته من غير سلاح أعزل وحيد
لكنه يوم فى التاريخ فريد

فى يوم شمس ساطعة
والنيل مياهه لامعة
ساكن بلا حركة ولا ركعة
ووراه البحر بلا موجة ساكت من الوجعة
والشمس فى أحضانهم تترقب البقعة

خرج الشهيد وسأل :

دى أول أيام السنة يا جدة ؟
بس الأيام ليه معاندة ؟
معاندة مع أنفاس الوالدة ؟

ونادى وقال :
يا مصر ضُمينى بشوق وحنين
أنا فى أحضانك دايما جنين
واليوم أنا دفين
كبرت وسافرت وأنا مهيم كالعاشقين
كل يوم يكبر فى حلم واتمنيت ازرعه من سنين
ولما رجعت تهت وتاهت خريطتى وقلت أنا فين
لكن جميلك ودينك مرسوم على الجبين
وعاهدت ربى لأعلّم ولادك المخلصين
بردت وأنا فى عز بردى غطانى الأنين
بس لقيت دفئك لاهث ورايا يسمع أنفاسه الحاضرين
عايزين نعيش بدفئة ونلحق المكلومين

نحط ايدينا فى حضن قلوب الأمل ونتوكل على رب العالمين
نادى الشهيد على جاره والجاورين
قال : من أجلك يا جارى !

من أجلك يا جارى !
شفت العمال المطرودة من المصانع
والشباب شايل بذورأملها وحلمها الضايع

المصنع ده ملك هندى
والتانى اشتراه واحد بيتكلم لاوندى
ومشى سيد درويش يسأل اية الحكاية يا افندى
محسوبكوا يا ناس صبخ مختاس وده اللى عندى

وينادى الشهيد
ويعلّى صوته من جديد
من أجلك يا جارى!
أنا عمرى ما فكرت آخد بطارى

بس برده أنا مش لعبة أتارى
أنا ابن مصر وعمرها ما هتدفن فى دارى
وعمر اخواتى ما هيطلقوا علىَّ عيار نارى
علشان أنا هنا من أجلك يا أخويا ويا جارى
والأمس مات الحفيد من سرطان فى الجسم سارى
وفيروس سى والموت طرق كل باب واروى يا بخارى

من أجلك يا جارى!

شفت الأم خارجة تبحث عن أكل فى القمامة
ومن سنين وأنا طفل كان منظر القطط الغلابة

كان مرتع للكلاب المتسابة

قالها وصرخ الشهيد
ويعلى صوته من جديد
لكن سال حلمه وعزمه الشديد
ونادت الأم على الشهيد

وقالت مع السلامة يا ابنى الوحيد
ضحيت بحياتك عشان تبنى يوم جديد
ياللى رحلت ومالكش حفيد
مع السلامة يا ابنى الوحيد
تركتلى فى ذراعى حلمك الوليد
سمعاك دايما معايا حتى وانت بعيد

حلم ملاه دمك بالحب والعدل انفجر
واتولد من صلبك حلم اتغير بيه القدر
واتولد من اسمك طفل ما كان منتظر
مش بس ابن جيله ولكن اسمه اتنقش على الحجر

وتنادى الأم على الشهيد
وتقول مع السلامة يا ابنى الوحيد

من كتر ما بكيت جفت الدموع
وأقسمت ليكون آخر يوم جوع
دنا ابنى مات ومالوش رجوع
وحضنه فى قلبى أعظم ينبوع

وتنادى الأم على الشهيد
وتقول: مع السلامة يا ابنى الوحيد
طالت جنازتك وسط الجناين
والخضرة فاتحة وغامقة والكل باين

ولما نادت حبيبته وقالت يا حبيبى هو ده كان سلام ؟؟
ولاّ كان حضن فى الأحلام
خلينى وراك يا همام
أو حتى فى الأمام
قصة حبنا هيرويها الأنام
قصة ما عرفنا فيها المنام

فاح العطر ونفذ فى قلبى

رحلت يا شهيد ولاّ انت جنبى
صورتك فى خيالى وفى دمى

ابنك حلمك فى ايدى و وأد همى

وتنادى الأم على الشهيد
وتقول: مع السلامة يا ابنى الوحيد
طالت جنازتك وسط الجناين
والخضرة فاتحة وغامقة والكل باين
أصل أنا عارفاه ده ابنى وعمره ما خذلنى
أصل أنا عارفاه ده ابنى وعمر ما خذلنى
والفاتحة للشهيد وعلى النبى صلى



الثورة وأدوها .... أشعلوها

هو المصرى كان مستنى زفة ؟
عشان يصحى من اللفة ؟
لفة طويلة من سنين
من أيام حرب طويلة من ثلاثة وسبعين

جيلها اللى اتولد كان بيحبى
وطافت العجوز
وقالت هو ده يجوز؟
كل حق كده مأخوذ
بس يا جماعة البسوا الخوذ
لحسن المخالفة قانونية وهتجوز
على الصبى قبل العجوز
وصحى الشباب ونادى
يا أهالينا انضموا لينا

قوم يا مصرى ربنا يعينك
وروح يا مبارك مش عايزينك

رد وقال : هو إية المشكله الخبز ولا الحرية ؟
رد الشعب وقال: صباح الخير يا حسنى افهم احنا عاوزين عداله اجتماعية ؟
ازاى كنا بننتخبوك وانت مأكلنا رز ومهلبية
والغلابة فى تونس ياكلوا فول وطعمية
قال اتبطرطوا على النعمة والخضروات المهرية ؟
والغاز اللى شحته عشان يطبخولكم ويعملوكوا تألية ؟
اتمدت الأنابيب وسط الصحرا ولكنها صعب توصل للقرى المصرية
وتمشوا تدوَّروا على الأنابيب وتلفوها فى طرحة مخفية ؟
ولما سيبوا السجون قلت أطهر البشرية
وأحقق لكل مواطن كامل الحرية
والله عيبكم يا شعبى انكم بصين تحت رجليكم

وأنا كان همى أحميكم

واثبت حسن النية

وانتوا فاهمين الأيام اللى جاية

والله ما هتعرفوا تشكلوا مجلس حكماء ولا مليون سنة جاية

والجيران يعملوا كعك العيد فلتحيا الوحدة الوطنية

قال الشعب ربنا يزيح الغمة عن هذه الأمة

لما نادوا للشعراوى يهنيك بالنجاة

رد بدون خوف ولا تلمق علشان منصب أو جاه

دعا وقال : إن كنا قدرك ربنا يعينك علينا

وإن كنت قدرنا ربنا يعينّا عليك

ودعا وراه كل الغلابه

وكل العيال المتسابة

كبرت يا عم واتصلبت أفكارك

كنت ارحم نفسك واقعد فى دارك

ده سرطان التلويث

والتهييس

والتدليس

استشرى ومين هو الوريث

وسط الفوضى الخلاقة

كل الناس مشتاقة

تثور وتثور وكفاية بقى حداقة

دى الثورة قامت من غير زعيم

والكل اتعاون فى الموقف الأليم

حتى لما الجمال داست الشعب العظيم

نسيوا ان الشعب تقل الجبل الحليم

لما ثار

ولما ولعوها نار

وفتكت العربيات بالثوار

خرج الصغار

على اكتاف الكبار
وحلفوا لازم ياخدوا بالطار
حتى لوحاربهم جحش أو حمار
أو جرى وراهم فرس مطعون منهار
سهروا وباتوا بالأسحار
وقالوا اليوم التحرير هو المأوى وهو الدار
واتنحنحت أرض الميدان من ثقل الأقدار

كانت أحلى مناورة
اتعزفت فيها ألحان المؤامرة
وتركت الشمس أرضها وضلل الحمام
وصار علم مصر غصن السلام
وصار علم مصر يترجم الكلام
ويصرخ بألوانه ويمتد طوله على كل الأنام
اترسمت بطولة جماعية

من خيوط الصبر والإرادة القوية

ملحمة لأوباما ولكل الإنسانية

ومن شارع جامعة الدول العربية

اتصارع الثوار والبلطجية

ولما اتنسج النظام

واترسم الكلام

وكانت لجان من حماية وغذاء ونظافة واعلام

هنا اتنحت فى كل أقطاب الأرض معانى التسامح والسلام



يا حبايب مصر

يا حبايب مصر

يا أبناء العصر

افتحوا الشبابيك للحمام عشان يطير

وازرعوا الحبة واملكوا عيشكم يبقى كل واحد أمير

إنسانيتكم جواهرها غالية صعبة التقدير

ابنوا بلدكم بحب كبير

ابنوها بقلب عاشق أسير

تلاقوا الخير فى ايديكم وفير

تلاقوا الرزق أمواج كتير

يغمر بيوتكم ويفرح الصغير والكبير

وكفاية عزف للثعابين على المزامير

أصل انت اللى تحمى حماها

وتشيد صروح غناها

وتخرج النايمين من المتاهه

ويوم الفرح تسمع أحلى ضحكة وفكاهة
فى عز الأمل وتنوّلها رجاها
يا ابن مصر جدك بناها
والصرح عالى وغالى وكله وجاهه

اوعى غمامة الكسل تسدل الستار
واليوم يا شباب مصر انتوا أحرار
يا فجر الإرادة والانتصار
ياللى نقشتوا على الأرض لوحة الإصرار
ياللى نقشتوا لوحة نبضها الانتصار
ادوا بالكم لسه على العتب حكاية كلها أسرار
أسرارها هتكون حبة تطرح الأفكار
فى ليل غزلوا فيه أطول نهار
بخيوط كلها نبض الإنتصار

يا حبايب مصر

يا أبناء العصر

افتحوا الشبابيك للحمام عشان يطير

وازرعوا الحبة واملكوا عيشكم وكل واحد أمير

إنسانيتكم جواهرها غالية صعبة التقدير

إبنوا بلدكم بحب كبير

ابنوها بقلب عاشق أسير

تلقوا الخير فى إيديكم وفير

تلقوا الرزق أمواج كتير

يغمر بيوتكم ويفرح الصغير والكبير



شفت مرسوم على السحاب

شفت مرسوم على السحاب
حدوته فى أحلى كتاب
واترجيته ما يمشى وينتظر الأحباب
وقلت له يا سحاب
اقف ثابت وهدى من غير عتاب
اثبت فى السما افرد جناحك المهاب
خلى اللى على الأرض يفتحوا لك الباب
تمد سطورك ونمسك حلم انساب
انصهرت فى سطوره الأنساب
انصهرت فى سطورة واتعمل الحجاب
مكتوب فى أوراقه مائة سؤال...

مين الريس القادم ؟
والحياة جديدة ولاً مخنوقة من العادم

هيشوفنا بعيونه ولاً هيحجبه الضباب
شفت مرسوم على السحاب

هيسمع المتألم ولاً هيسد الآذان
هيقرب منا ويهد الجسور ونكون له حصن أمان
ولاً هيمشى بحرسه مغمى زى زمان
هيسمع غنانا ولا هيشترى غنان
يغنى بلغيه ونصبح فى بلدنا أجانب يادى الجنان
هيجعل خير بلدنا فى ايدينا
ولا هيتبطر كمان

هيقول استنوا السحاب اللي ماشى
ده هيمطر لحمة ومحاشى
وننتظر نمد ايدينا يا خراشى
ويتفرج علينا اللى هناك بعيد واللى ماشى
أما عن مجلس الشعب والحواشى ؟
نسأل مين فيكم يا شباب هيمثلنا

هيكون من جيلهم ولا من جيلنا
إياكم الأحلام تخذلنا
ويصبح نهارنا ليلنا
وثقف وعيك السياسى
وافهم واقتنع ده شىء أساسى
خايفة والخوف مكسر راسى

وصوابعك الخمسة اوعى تنام على الكراسى
ده همّ باختيارهم هيرسموا مستقبلى وانبعاثى



كم مرة شربوا منك أيها الفنجان؟

كم مرة شربوا منك أيها الفنجان

كدت يغشى عليَّ أو أصاب باجنان

فملمسك دافىء واضح الكيان

ولم تنجلِ نقوشك التى رسمها الفنان

ظلوا يشربون فيك على طول الزمان

يختلط ما تحويه بجوار عميق وأمان

نرتوى ونشرب ويطوف بنا المكان

انت تنبض بالحياة نبض الإنسان

وتسرى منى مسرى الشريان

قالت لى جدتى

إنها حكايتى

تركت لى عمتى هذا الفنجان

ويا أحفادى ويا أيها الزمان

أوصيك بفنجانى المصان

نقشت على جدرانى عقود الفنان

وارتشفت فيه قهوة العاشق الولهان

واتحسس فى رحيقها نبرات الشجعان

وأوصيك يا ولدى أن تعامله بالإحسان

فإنه فريد ولن تجده فى أى مكان

عليه نقوش كلها أصالة سبقت كل أوان

كنت أنت له ريشة وهو يرسم فيك لوحة الفنان



الثورة والضمير

قامت الثورة والناس محتاجة غفير

غفير على نفسها يحرس الضمير

مهنِّى ولاً وطنى ولاً أخلاقى المهم يسير

امشى بقى يا فهلوى يا أسير

ونوَّر دماغك بالعلم وكفاية تحقير

ولما أحبط الخوف الإبداع

وكسر الهمة والذراع

شفت أحلى شامة

الشهامة

الكرامة

الإبتسامة



ممر المرايات
ورؤية الذات

أنا كل ما أبص فى مرايتى ألاقى
شخص تانى

أكلم نفسي وأنادى الأمانى
يمكن تتعرف علىّ من تانى
فستاني لونه أخضر ولكن المراية مسحاني
ولما ابتسمت رسمت ضحك بيعاني
ولما أتزينت كانت الألوان باهتة ومخبيانى

وكان من أجل التطوير
بنغرق فى مصطلحات كثير
المهم الفيزا كارت أو دفتر التوفير
الكل لاهث على رزقه والكل أسير

وداعا يا كريم

على رصيفين متوازيين

رأيت قطارين

متوازيين

قطار البسطاء والوسطاء

يسبقه قطار الأغنياء

كانت الأبواب متوارية

وراء أجساد هاوية

كان كريم لأمه علقة فى رحمها

كانت سعيدة بابنها

حملته فى أحضانها

ومع الآمه تساقطت كل شعرة من رأسها

كان يأكل أفضل طعام وهو يداعبها

ولكن قفز المرض والتهم من جسده قبل جسدها
وصارت تائهة وحائرة وسط أهلها

اليوم سيرحل ولدها
ينظر إليها ويفارقها ويفارق الدنيا بأسرها
ترك حجرته التي رسم مستقبله على سقفها
ودع الأصدقاء وكان مشفقًا على قلبها

كان يتمنى أن يبقى الى جوارها
يؤانس وحدتها ويثمر أيامها
ينجب لها الأحفاد قرة عينها
ويشدو لها بحنانها
ولكن سقط من على جناحها
وانطفأت الشمعة وسكن ليلها
بذكرى مداعب مبتسم بلقاء ربها



الباروكة الصفراء

فى حجرات حمقاء

فى ظروف غبراء

كانت هناك رعناء

حواجبها واقعة

وألوانها فاقعة

ومن قصر هدومها عايزالها ميت رقعة

ويا عيني على البرفان والسمعة

والرجالة اللى بيسمعوا لها وأبو لامعة

حتى اللى كبروا وأسنانهم واقعة

رشتهم الفلوس وحرقوا ألف شمعة

غيرت النفوس وكانت فى ذلك بارعة

و لما فاجئها الموت وطلبها ظنتها خدعة

نادت على كل اللى حواليها وقالت والله أنا راجعة

مين اللى يقدر ياخدنى أنا قوية وجدعة

كانت البراغيث حولها تعشق الحفلات والجاتوهات

يطلبون الهدايا والمجوهرات

ويختفون فى جحور الحجرات

يتلاعبون بالنتائج والامتحانات

يتراقصون بالأهواء والكلمات

لاهثين وراء السرقات

سارقين للأوقات

يشيدون صروح الباطل حتى الممات

تعرفهم من النظرات

وتختبىء حقيقة الأمور وراء النبرات

وتنذرف من زيفهم أصدق العبرات

يختبئون فى كل مكان ويقطنون الممرات

نفسى الفجر يطلع ويكشف الحيات.

شربة هنية

الماية طالعه بالموتور

طعمها كله كلور فى كلور

أشربها مره ورأسي بتدور

وجارى يبحث وهو مكسور

ويغسل غسيله وهو مسرور

والكلية واقعة تحت الزور

مين يغسلها يا غندور

والباقى من الأعضاء المرض فيها محشور

خلّى بالك من الترعة ياعبد السلام

أصلها مليانه دود وأغنام

ميتة وسابحة فى الماية ولا أجمل حمام

والأولاد واقفين حواليها يشربوا ويستمتعوا بالاستحمام

وعلى المدنة بينادى بالنظافة الإمام

المابة رايحه للمنازل

شفت المهازل

يغسلوا فيها الملابس والأوانى

والبلهارسيا عايشه تاريخ تانى

ويصرفوا ويحاولوا يعالجوا الأمانى

التاريخ واقف تايه وسط المبانى

يخبّط على باب مين ؟ أصله غريب ومش أنانى

يسال بائع الخضروات والفكهانى

لكن الرحلة طويلة ومات منها الأغانى

ضاع منه العنوان ويبحث عن الشارع التانى.



إفطاروأسرار

وقفوا والتفوا

وللطبق زفوا

زيت حار

فول على النار

وبصل محتار

مين يختار

أحلى إفطار

الكل فى انتظار

على العربية ليل ونهار

مستنى رغيف العيش بانبهار

سخن ومليان أسرار

يصغر يكبر يتحنط مثل الفخار

عايش فى قلب المصريين باستمرار

الاحتفال كان اليوم

أصله طول عمره كان مظلوم

مليان زلط وشوائب وطول عمره مهموم

من حمله الثقيل يقع ومش قادر يقوم

كل الفيتامينات والمقويات مش قادرة تواجه السموم

يصحى وينام على آلامه وعايش مغموم

نفسه يتزين بيه أحلى صنية

نفسه يكون أجمل شعار للوطنية

نفسه يستحمى ويمسع أحلى أغنية

أصل هدومه اتحرقت فى الأفران الآلية

وما حدش مقدَّر قيمته الإنسانية.



الخبز المكيف

كان فيه رغيف حافى ونحيف

مرمى على الرصيف

شكله واحد فى الخريف

مصاب بضربة شمس فى الصيف

يمشى ازاى وهو ضعيف

نفسه ينام نظيف

والناس تعامله بشكل لطيف

فى مرة ماشى فى فرنسا قابلته باجيتة

قال لها ايه الجمال ده يا حلوه يا مأمعة

وانت فى كيسك وبياضك متلمعة

ماشية لوحدك مش إمعة

فى الفاترين مدّلعة

مش زى فى الأفران متولع

والناس فى انتظار وصولى واقفة تتدلع

وهدومهم من الفرحة تتقطع

و بالزلط والسجاير فى عجيتى بتبلع

والخباز يعمل رجيم مقنع



الطيارة ماشية على الرصيف

الطيارة ماشية على الرصيف

بس شكله مرعب ومخيف

حافى ونعله مكسر ونحيف

طالع ونازل شتا وصيف

أملس وناعم كحد السيف

مكسور وحفره مليانة نزيف

أشكالة كتيرة مزحوم بالبضائع والبائع الحريف

متكدس بشاشات عرض و مش نظيف

تمشى عليه وقلبك خفيف

أى بلاعة مفتوحة تسحب الضيف

غريب ومش حافظ خريطة الرصيف.



الشاعر والشارع

نفس حروفنا وكلماتنا واحدة

على قد ما بيمشى ويهدى

ويطوف بالذكرى ويعدى

على موج البحر يجى ويودى

ومين على ضى الشمس ورمل البحر أدى

نادى الشاعرعلى الجارة

وقال لها:

حطى عيالك تحت جلدك

خليهم جوه ضلك

قالت: والله ده انا بين يوم وليلة

أحييت الذكريات الجميلة

فى بيت جدتى جليلة

كانت حكاية أصيلة

كتبها الكل واللى مالوش حيلة

على ظل القمر

على ظل القمر مشينا
وألوان الأضواء باهية حوالينا
أصفر وأخضر وأحمر فى المية مرمر يمشينا
بطوله ونوره فى الأعماق بيهدينا
سار القمر فى دفئه يسلينا
نمشى مهما نمشى هو ثابت يحيينا

سرحت ليالى وما أحلى اسمها
كانت بترسم حلمها
كان الحبيب نايم فى قلبها
فى أحلى حضن جنبها
ينام ويقوم يسأل عنها
شغوف عليها ويهمس بحبها
لما تعدى الحبيبة خللوا بالكوا منها

هي بايتة فى حضني وأنا نايم عندها
مشى النخيل وسط الليل يبحث عن اللى تاه منها
وسألته : ليه تبعد عنها

رد وقال : النخلة طالت وأنا مش من سنها
سأل النخيل وسط الليل : وهو الهوى كان له عمر؟ كفاية
حبها ؟
الحب لحظة نتولد فيها
ومن يومها ابحث عن عمرك وعمرها
عالى وصبره قليل وهدر حقها
جمد شباب الحلم وسجن قلبها
وهى تبحث فى الوادى عن حب نادى يعطرها كلها
بدل الجبانات اللى جمدت أرضها

ذرفت أعينه فيض من الحنين
طافت فى وجدانى وزهق الأنين

ماج الألم وانطفا رغم السنين
ضم الجرح ضم العاشقين
ولكن لولاها المسافات والسنين
لما عاشت فى عذاب المحبين
تمزق القلب ببعدها وعاش وحدة المكسورين
يطفو فوق الموج وينادى كالمستغيثين
غارق فى حلم يعيش ويطوف فى كل حي
آه من عذاب البعد والحب السجين

لجمت لسانه العقول واروى يا قلب يا مسكين
لن تمنعه الدنيا من حب مكين
أين كنت أيها النور الدفين ؟
يبات يوم فى ليل يوم ويبحث كاللاجئين
يبات القلب فى جوف القلب لاهث كالمتعطشين
آه من عذاب البعد والحب السجين

على ظل القمر مشينا

وألوان الأضواء باهية حوالينا

أصفر وأخضر وأحمر فى المية مرمر يمشينا.

تركها جالسة جواره

تركها جالسة جواره
وهى تسمع دقات قلبه وحواره
من خارج الباب وهى فى انتظاره

يهمس ويقول: أهذا معقول؟
ظننت أنها سترافقني على طول
وظللت بحبها أصول حولها وأجول

طال الوقت وانهمر دمعها
وصارت لحظة الفراق علقة فى جوفها
تريدها تحيا ولا تريد إجهاضها

ضمني ضم الحنون
وظللت أرتوى من قلبه المكنون

أطير على رمشه فى سكون

ضمني ضم العشيق

أخذنى من وهج الطريق

كان حنانه غامرا كالفريق

ينشر فى همساتي رحيق رقيق

صمت ونظر سائلاً: ألن تعوديي ؟

أحقيقة أنك اليوم سترحلين ؟

ابقى معي لاتتركينى للأنين

ابقى معي فقلبي من غيرك دفين



بشرى البعيد

حبك مالي قلبي رغم انك بعيد
وذكرى أول ما تقابلنا هتفضل فى قلبى عيد
كل واحد فينا اتولد من جديد
نعيش أحلى لحظة والوقت سعيد
نغماتك ونبراتك لحن فريد
يسرى عليها القلب الحزين وبلحنها ينطوى الحديد
لكن لقاءنا تانى شىء مش أكيد
الغيرة عمت القلوب بس بالتحديد
الكل نقم علينا نتولد من جديد
وأعيش أجمل لحظة مع لحنك الفريد
يا بعيد وغايب عنى ذكراك فى الوريد
يا ترى انت سامعنى ولا الفراق كان شديد ؟
كان الفراق علينا قاسي وعنيد
لكن هنتقابل ونبنى بكره ويكون قلبنا وليد.

وصفوا الحبيب وقالوا

مشاعره صريحة

و جلسته وأسراره مريحة

مبذول النصيحة

مضمون العون

كامل الصون

سارح بحبه فى الخيال

محيط بأحوال العيال

شديد الاحتمال يبنى بحبي قصور وتلال

مفعمة مشاعره بالأحمال

مملوء بالأمانى

نابض وجهه بكل المعاني

طيب الأخلاق

ثرى الأعراق
صديق مخلص
فى الشدة مخلص

مرهف اللسان
متمكن البيان
بمشاعري سرحان
حلو الحركات
طيب الكلمات
تسمع فى أنفاسه زفرة الوداع
أدمن النظر والحب ذاع
يعيش فى خير دار
عيش رغد ووقار
ضحك وسرور على الأنهار
وجولان فى همس فى الإنتظار
جليل الصبر

واسع الصدر

كم من أحبة تهادوا

بالذكريات الباقيات تنادوا

بلغ الشغف وتناسوا

أعياهم الداء وبحثوا عن الوصال

وصار الحبيب فى أصعب حال

ولكنه لحبه طويل البال

فى انتظار شوق اللقاء

بين الحب والدعاء

ألطف من الهواء

بين الخوف والرجاء

ميل بالرأس واتكاء

هكذا يوما سنبدأ حياتنا

باستحسان روحاني

وامتزاج نفساني

روعة تبدو عليك عندما تراني
ترسم على وجهك كل أحلامي
غمر خفي وحب أبيّ
فى زمان ومكان جوهريّ

فى ليل طويل المصاحبة
مضاحكة ومداعبة
بحث عن أخبارى بلا مجادلة
وتتبع لحركاتي فى كل مسألة

وكم من حب سقى الغافل فطنة وملاطفة
فالحب يداوى عليل القلب والبليد فى كل مصادفة.



جوهرة في القوارير

ألبسها الإسلام الحرية ملفوفة في الحرير
جوهرة مكنونة فى القوارير
ونالت أغلى منزلة وتقدير
نالت حقها فى الحياة دون تقصير
وانتهى عهد الوأد والاحتقار الأسير
امتلكت ونالت التيسير
لم يبعد عليها منصب رئيس أو سفير
قامت ونهضت وواكبت التغيير
جوهرة زينت بورعها أجمل القوارير
تشيد بين يديها أجيالا ويعم الخير الوفير

في حب المصطفى

طال علينا الشوق والهوى

وفى بعدى عنك قلبي انكوى

تهيم النفس وتحلق فى الفضا

تحلم باستنشاق رحيق الهوا

وتلمس أطراف المقام فى العلا

تسبح النفس هائمة بفرحة فيها الدوا.



رمضان في الحرم

يارب يا ذا الكرم
أقضى رمضان فى الحرم

هل الهلال وسط الجبال
سكن الهدوء وراحة البال
علقنا الزينة وغنى العيال

مشوا بالفوانيس
والمسحراتي ونيس
ينادى على الجيران ويصحى عم أنيس
ويتجمع الأهل وتتفك المتاريس
وتنتشر البركة والخير النفيس
لما يسود الصمت مع مدفع الإفطار
الكل ساكن لحظة واحدة الجار مع الجار

كأنهم فى بيت واحد بلا جدار

فى كل أنحاء البلدة و الأسحار

ثلاثين يوم راحة وانتظار

للحظة جميلة مملوءة بالاستجابة والاستغفار

الكل يتسارع على الخير دون افتخار

يصلوا التراويح ويتهجدوا باستمرار

ويدعو ربهم الرحيم الستار.



الهجرة

غطت شباكَ الْعَنْكَبُوت الضعيفة
باب الْغَار وكَانَتْ للكفار مخيفة
ظنوا أنَّهَا نسجت غزلها منذ أعوام وكَانَتْ معجزة شريفة

وضلت عيونهم و لكن مَا ضلت خطاهم
حتّى قالَ الصّديقَ لَو نظروا تَحْتَ أَقْدَامِهِم

وَلَكْنَ المولى أغشى أَبْصَارِهِـم
وخارت عقولهم وتاهت قواهـم

وها الحمامة تبيض أمَام الْغـَـار
لتهوى أفكار وظنون الفجـار

وكَان النور يعم قلب الْغَــار
وأيّد اللّه نبيه بالنصر والانتصـار

عروس النيل

صباح الخير يا عروس النيل
عاش الفراعنة على أرضك جيل ورا جيل
يغزلوا فى فستانك الطويل
على تربتك السمرة زرع أصيل
على ضفافك قامت حضارة وكانت قنديل
نوّر وطوّر الوادي وغنى بالليل
أحلى أغنية مع طلعة شمسها يا جميل
يتلألأ على الفستان ويتهادى على همس النيل

ويتزّف النيل فى أحلى بدلة على الأرض الخصبة
فى السابع من أكتوبر رقصوا على الدفة
وتطوف الفرحه فى ساحة السيد البدوي فى أحلى زفه
النور هالل من المسجد والطهارة والعفه
تطوف أنواره بمسجد العقاد والخطيب والشيخة

صباح و الفرحة في اللفه

غزلها مهرة من المحلة وعلى سرير دمياطي الفرحة لافّه

في قناطر دهتوره ناخد أحلى صورة

نسمع بين أشجار العنب تغريد أجمل عصفورة

ونذهب إلى قطور نشم النباتات منها العطور

وفي رحلة طويلة ترى أشكال من الطيور

شفت يا حورس طيور النورس ! عايشة من شهور

ما أجمل زفتك يا عروس النيل يا دى السرور

أنت وعريسك البحر الأبيض إيد في إيد من عصور

الموجة بترقص وتطل بنسمتها على الجسور

غرسوا على ضلها جامعات من شهور

يارب توصل لها أوتار أساتذة العلم وتنبت أحلى الزهور

وفي صا الحجر اللى كانت عاصمة بنوا القصور

وعاصمة ثانية عهدها من نور

فى الأسرة الستة وعشرين أو الثلاثين فى سمنود
يروح التاريخ ويجى فى موكبه المعهود
نغنى على الربابة والعود
ونشوف أمينة رزق ومسرح مشهود
ومع محمد فوزي تسمع أنغام الجدود

ووسط صور مصطفى مشعل نسيج فى أخدود
وتماثيل محمود مختار تجسد أحلى عود
عاش الشهيد عبد المنعم رياض يتحدى الموت بلا حدود
ودرية شفيق خلت المرأة فى الرأى العام رفيق
ومحمد نجيب لواء وفريق
وحسين الشافعى نائب عبد الناصر والسادات على الطريق
وتميز يسرى فودة وأخباره كفريق
ومصطفى الرافعى وسميرة موسى رمز للتوفيق

يسمعوا الحصرى وعبد الباسط للقرآن أجمل صديق

وسيد النقشبندى بجمال صوته يخلى القلب رقيق

كتب السيرة عبد الرحمن الجبرتى ترويها لنا الجدات والمواثيق

حكى لنا مانيثون تاريخ المصريين وكتب للإغريق

يا دلتا يا عروس النيل يا مهد ميلادي

باهديك نبضاتي

وأحلى رحيق

وأضحى من أجلك أصل إنت حياتي

يارب يحفظ طرحتك الخضرة من الدخان والحريق

يارب يحفظ طرحتك الخضرة من السلب تحت الأمواج والغريق

ونرسم مبانيك وشوارعك فى أحلى لوحة وأجمل تنسيق

تبقى لي ولولادى أحلى صورة أصل أهلك طيبين

واقفين تحت الشمس على زرعهم سهرانين

يحلموا بأرض زاهية وأغلى صحة للملايين

يا دلتا يا عروس النيل يا مهد بلادى

يا مهد ميلادي اهديك نبضاتي

وأحلى رحيق وأضحى من أجلك اصل انت حياتي

يا دلتا يا عروس النيل يا مهد بلادى

يا مهد ميلادي أهديك نبضاتي وأحلى رحيق.



شارع إسكندرية وطرحة البدوية

وصلت فى شارع إسكندرية
والناس والعربيات رايحة وجاية
بالليل والنهار والخطوات متأنية
على الصفين محلات بالمية
اللى بينادى واللى بيهادى أحلى تحية

وطلع الهوى على الكورنيش طالل
بروحة على أحلى مية هالل
أزرق فى لبنى وللسما شاغل
بباله بنوره بضيه للقمربيخايل
حبيبته اللى نايمة فى حضنة لصباح طالع
يرقص على رملها القلب وهو بارع
يحضن فى موجها الهادي والمصارع
ولما تمشى على جناحها وطول الشوارع

والطفطف يغنى للركاب وحاملي الأسرار
وعلى ظل الشجر ترقص الأنوار

كان الفيشار يتراقص على النار
والدره يتشوى من خشب الدار

ماشى اللى بياكل غزل البنات
وهناك مع لون الترمس يهمس بالذكريات
واللى بيبنى العمارات
ويبعد بينا عن البحر بخطوات
تطوف فوقنا الطيور البرية
تنقل بجمالها فى كل مكان محمية
تحلق فى السما الأصلية
وينام وسط سحبها طيور ساحلية
مهاجرة من كل مكان وتشوف البدوية
فستانها زاهي وملون بكل الألوان الطبيعية
تغزل بخيالها الأشغال اليدوية

بين خيطها وخيوط القمر لوحة بهية
بديعة فى رسمها تحفة فنية
ويغنوا تحت نخيلها أحلى أغنية

فهرست

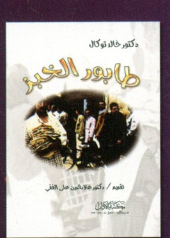
القصيدة	الصفحة



من إصدارات مكتبة الآداب

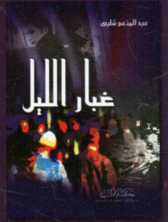


















تباع كتبنا لدى المكتبات الكبرى :

دار المعارف - الأهرام - الأخبار - الجمهورية - الهيئة المصرية العامة للكتاب

روزاليوسف ... ودار الأم للكتاب ٢٨ شارع الدقى ت : ٣٣٣٥٩٧١٩